[343] 7 - كتاب النوادر: لفضل الله بن على الحسيني الراوندي (1) قال: أخبرني أبو الفتح رستم بن مسعود، عن أحمد بن إبراهيم المعروف بالاخباري، عن علي بن أبي خلف الطبري، عن عبد الله بن جعفر الحافظ، عن محمد بن العباس الاخباري وإبراهيم بن عيسى المقري عن الحسن بن محمد الرؤياني، عن الحسن ابن البزار البغدادي، عن عبد المنعم بن إدريس، عن وهب بن منبه، عن عبد الله ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان _____ = جنة " والمراد ان الصائم الذى يخلص في صومه، كأنه قد لبس جنة من العقاب وأخذ أمانا من النار، وللصوم مزية على سائر العبادات في هذا المعنى، وان كانت اديت على شروطها بهذه الصفة، وذلك أن الصيام لا يظهر أثره بقول اللسان ولا فعل الاركان، وانما هو نية في القلوب وامساك عن حركات المطعم والمشرب، فهو يقع بين الانسان وبين الله خالصا من غير رياء ولانفاق، وسائر العبادات وضروب القرب والطاعات قد يجوز أن يفعل على وجه الرياء والسمعة دون حقائق الاخلاص والطاعة وقال لى أبو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني الفقيه عند أصحابنا: ان الصلاة افضل من الصيام، لانها تتضمن مافى الصيام من الامساك، و فيها مع ذلك الخشوع وتلاوة القرآن. وقال النبي صلى الله عليه وآله: لا يزال العبد في جهاد الشيطان مادام في صلاته فجعل الصلاة أيضا تتضمن معنى الجهاد فاما ما روى في الخبر من أنه عليه السلام قال حاكيا عن الله تعالى: " كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وأنا أجزى به " فليس ما فيه من تفضيل الصوم بدال على أن غيره من العبادات ليس بأفضل منه وانما وجه اختصاصه بالذكر من بين العبادات على التعظيم له لاجل ما قدمنا ذكره من انه لا يفعل الاعلى محض الاخلاص ولا يتأتى في حقيقته شئ من الرياء والنفاق. وقد جاء عنه عليه السلام أنه قال: ليس في الصوم رئاء. وهذا بيان للمعنى الذي تكلمنا عليه. وحكى عن سفيان بن عيينة في تفسير هذا الخبر انه قال: الصوم هو الصبر، لان الانسان يصبر عن المطعم والمشرب والمنكح، و قد قال تعالى: " انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب " يقول فثواب الصوم ليس له حساب يعلم من كثرته على قدر كلفته ومشقته. (1) هذه الاحاديث لا توجد في النوادر المطبوع. _____